الأمم المتحدة A/50/PV.117

الوثائق الرسمية

الجمعية العامة
الدورة الخمسون

الجلسة ١١٧
الخميس، ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٦،
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد فريتاس دو أمارال ..... (البرتغال)

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/٢٥

البند ٤٤ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في الشرق الأوسط
مشروع قرار (A/50/L.70)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يتذكر الممثلون أن الجمعية العامة قررت هذا الصباح أن تبدأ فورا بعد ظهر هذا اليوم بالنظر في مشروع القرار، بصيغته المنقحة شفويا.

السيد العربي (مصر) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي أولا أن اعتذر لكم، السيد الرئيس، ومن خلالكم لجميع أعضاء الجمعية العامة على تأخير مداولات بعد ظهر هذا اليوم واسمحوا لي أيضا أن أشيد بصبركم وقيادتكم، وهما محل تقديرنا جميعا.

وأن المشاركين في تقديم مشروع القرار الذين أتكلم باسمهم قد استمعوا، أثناء المناقشة لجميع الآراء التي أعرب عنها؛ وقدم المشاركون في تقديم مشروع القرار مشروع قرار يأملون بأن يلقى تأييد الجمعية؛ فهو يعبر عن خطورة الحالة. لقد دخلنا في مفاوضات طويلة ومضنية مع الأطراف التي أرادت الاشتراك، ونتيجة لذلك، يسرني الآن أن أقدم التفاصيل الأخرى للتنقيح الشفوي المقترح لمشروع القرار A/50/L.70.

أولا، نقترح الاستعاضة عن عبارة "إذ تذكر" بعبارة "وإذ تعيد التأكيد" في الفقرة الثالثة من الديباجة. ويكون نص الفقرة الآن

"وإذ تعيد التأكيد على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالحالة في لبنان، ولا سيما القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) المؤرخ ١٩ آذار/مارس ١٩٧٨".

ويقترح إذن إضافة فقرة جديدة في الديباجة تصبح الفقرة الرابعة من الديباجة، ونصها كما يلي:

"وإذ تعيد أيضا تأكيد قراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ولا سيما مبادئ الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة وحق جميع دول المنطقة" - وأؤكد على "...وحق جميع دول المنطقة" - "في العيش في سلام وأمن داخل حدودها المعترف بها دوليا".

ويعتقد المشاركون في تقديم مشروع القرار أن الفقرة الرابعة الجديدة المقترحة في الديباجة ستجعل

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

96-85607
9685607

مشروع القرار يلقى قبولا أكبر لدى أعضاء الجمعية العامة. وباسم المشاركين في تقديم مشروع القرار، أتوجه بالشكر لإجراء المناقشة وأناشد جميع الدول الأعضاء النظر في خطورة الحالة في لبنان والتصويت بتأييد مشروع القرار بصيغته المنقحة شفويا.

وأفهم أنه في ضوء البيان الذي أدلى به ممثل مصر، لا يصر الاتحاد الروسي على أن يبت في تعديله الشفوي.

نشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/50/L.70، في صيغته المنقحة شفويا. وبهذا يكون باب المناقشة قد أغلق ولا تقبل اقتراحات أو تعديلات مضمونية جديدة.

وقبل أن أعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي، تعليلا للتصويت قبل التصويت، اسمحوا لي بأن أذكر الوفود بأن بيانات تعليل التصويت محددة بعشر دقائق وينبغي للوفود أن تدلي بها من مقاعدها.

السيد لافروف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): لقد أتيحت الفرصة للوفد الروسي، خلال المناقشات في الجمعية العامة، لأن يعلل موقفه الأساسي بالتفصيل فيما يتعلق بالأحداث المأساوية في لبنان. وقد ذكرنا بوضوح أن ما يحدث هناك غير مقبول، وأن أعمال اسرائيل تقوض وحدة الدولة اللبنانية، وتلحق الضرر بالسكان المدنيين وقد تكون لها أشد الآثار سلبية على عملية السلام في الشرق الأوسط.

ونعتبر أن مشروع القرار المقدم من المجموعة العربية، بكل ما ينطوي عليه من انفعال، معد بصفة عامة لتحقيق الإنهاء الفوري للأعمال العدائية.

وتتضمن الفقرة ١ من مشروع القرار نداء موجها بوضوح إلى جميع الأطراف ومن الأهمية بمكان أن تؤيد بموجب الفقرة ٢ الجهود الدبلوماسية المبذولة لهذا الغرض. وفي هذا الصدد، يعرب مشروع القرار بالضبط عما اعتمده مجلس الأمن بالإجماع في قراره ١٠٥٢ (١٩٩٦). وتؤكد عناصر أساسية في مشروع اليوم وحدة أراضي لبنان وسيادته واستقلالة السياسي. ونؤمن بحق جميع الدول في المنطقة، بما فيها، بالطبع، اسرائيل، في أن تعيش في سلم وأمن داخل حدودها المعترف بها دوليا.

وكان وفد بلدي يفضل بالتأكيد مشروعا أكثر توازنا يبين تماما جميع جوانب الحالة المعقدة في لبنان. ويثور سؤال أيضا فيما يتعلق بالعنوان الفرعي لمشروع القرار. ونأسف للتعجل الذي يطرح به المشروع للتصويت، ونعتقد أنه لم تستخدم إمكانيات الحصول على مزيد من الدعم للمشروع استخداما كاملا.

بيد أن الأخبار الواردة من لبنان، وبصفة خاصة اليوم، تبين أن الأعمال العدائية هناك لا تتناقص. ولا تزال اسرائيل تطلق النار دون مبرر على قوات الأمم المتحدة في لبنان. وتتزايد الإصابات في صفوف السكان المدنيين. وفي هذا السياق، نشعر بأن الإشارة السياسية التي يرسلها مشروع القرار حسنة التوقيت على نحو خاص.

وفي ضوء جميع هذه العوامل، سيصوت الاتحاد الروسي مؤيدا لمشروع القرار. وتطلب روسيا باستمرار وبقوة إلى جميع الدول أن تبدي ضبط النفس. ونحن مقتنعون بأنه لا يمكن كسر هذه الحلقة المفرغة من العنف إلا بالوسائل السياسية.

وروسيا باعتبارها مشاركة في عملية السلام، تصر على أن تعمل اسرائيل ولبنان على التوصل بسرعة إلى تسوية سلمية على أساس قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨)، الذي يدعو إلى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان وإلى ضمان أمن جميع البلدان في المنطقة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بهذا نكون قد استمعنا إلى المتكلم الوحيد تعليلا للتصويت قبل التصويت.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/50/L.70 في صيغته المنقحة شفويا.

وفي هذا الصدد، أود أن أعلن أن البلدان التالية مشاركة في تقديم مشروع القرار، في صيغته المنقحة شفويا: الأردن، أفغانستان، الإمارات العربية المتحدة، اندونيسيا، البحرين، بروني دار السلام، بنغلاديش، تونس، الجزائر، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا

الشعبية الديمقراطية، جيبوتي، السودان، عمان، قطر، كمبوديا، كوبا، الكويت، لبنان، ماليزيا، مصر، المغرب، المملكة العربية السعودية، موريتانيا، اليمن.

نبدأ الآن عملية التصويت.

طلب إجراء تصويت مسجل.

أجري تصويت مسجل.

المؤيدون:

أفغانستان، الجزائر، أرمينيا، أذربيجان، البحرين، بنغلاديش، بيلاروس، بوتان، بروني دار السلام، كمبوديا، الصين، كولومبيا، جزر القمر، كوستاريكا، كوبا، قبرص، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، جيبوتي، مصر، غانا، غينيا - بيساو، غيانا، الهند، اندونيسيا، إيران (جمهورية - الإسلامية)، الأردن، كينيا، الكويت، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، لبنان، الجماهيرية العربية الليبية، ماليزيا، موريشيوس، المغرب، موزامبيق، ميانمار، ناميبيا، نيبال، نيجيريا، عمان، باكستان، بابوا غينيا الجديدة، الفلبين، قطر، الاتحاد الروسي، المملكة العربية السعودية، السنغال، سنغافورة، جنوب أفريقيا، سري لانكا، السودان، سورينام، الجمهورية العربية السورية، طاجيكستان، تايلند، ترينيداد وتوباغو، تونس، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة، جمهورية تنزانيا المتحدة، فييت نام، اليمن، زامبيا، زمبابوي.

المعارضون:

إسرائيل، الولايات المتحدة.

الممتنعون:

ألبانيا، أندورا، أنتيغوا وبربودا، الأرجنتين، استراليا، النمسا، جزر البهاما، بربادوس، بلجيكا، البرازيل، بلغاريا، الكاميرون، كندا، شيلي، كرواتيا، الجمهورية التشيكية، الدانمرك، إكوادور، استونيا، فيجي، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، هايتي، هندوراس، هنغاريا، آيسلندا، آيرلندا، إيطاليا، جامايكا، اليابان، كازاخستان، قيرغيزستان، لختنشتاين، ليتوانيا، لكسمبرغ، ملاوي، مالطة، جزر مارشال، المكسيك، موناكو، هولندا، نيوزيلندا، النرويج، باراغواي، بيرو، بولندا، البرتغال، جمهورية كوريا، رومانيا، ساموا، سان مارينو، سلوفاكيا، سلوفينيا، جزر سليمان، اسبانيا، سوازيلند، السويد، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، تركيا، أوكرانيا، المملكة المتحدة، أوروغواي، فنزويلا.

اعتمد مشروع القرار A/50/L.70 بصيغته المنقحة شفويا بأغلبية ٦٤ صوتا مقابل صوتين مع امتناع ٦٥ عضوا عن التصويت (القرار ٢٢/٥٠ جيم).

[بعد ذلك أبلغ وفدا بليز والبوسنة والهرسك الأمانة العامة أنهما كانا ينويان التصويت مؤيدين.]

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): قبل أن أعطي الكلمة للمتكلم الأول في معرض تعليل التصويت بعد التصويت، اسمحوا لي أن أذكّر الوفود بأن تعليلات التصويت تقتصر على عشر دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

السيد المطري (الجماهيرية العربية الليبية): إن وفد بلادي قد صوت لصالح القرار الذي اعتمد للتو والوارد في الوثيقة A/50/L.70 كما عدل، إلا أنه يجب أن يفهم بأن هذا التصويت لا يعني بأي شكل من الأشكال الاعتراف بالكيان العنصري الصهيوني.

ثانيا، إن وفد بلادي على اقتناع تام بأن السلام الحقيقي والعادل والشامل والنهائي يجب أن يقوم على إنشاء دولة ديمقراطية غير عنصرية على كامل تراب فلسطين تضم العرب واليهود على حد سواء إسوة بما حدث قبل سنوات في جنوب افريقيا.

السيد فولتشي (إيطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إنني أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. وتنضم البلدان التالية المرتبطة بالاتحاد الأوروبي إلى هذا البيان: استونيا وبلغاريا وبولندا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا وليتوانيا ومالطة وهنغاريا.

لقد أعرب الاتحاد الأوروبي بوضوح عن موقفه من تفاقم الحالة في الشرق الأوسط في الإعلان المتعلق بلبنان، وهو الإعلان الذي اعتمده وزراء الخارجية في لكسمبرغ يوم ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٦. ولقد جدد الإعلان النداء بوقف إطلاق النار فورا، وهو يدعم في هذا السياق قرار مجلس الأمن ١٠٥٢ (١٩٩٦). وأكد الإعلان الصادر عن وزراء الخارجية أن وضع حد للأزمة الراهنة

والسماح لعملية السلام باستئناف مسارها لا يمكن تحقيقهما إلا بالحل السلمي.

وعقب القيام بعرض مشروع القرار الذي اعتمد للتو، اتصل الاتحاد الأوروبي بمقدميه في محاولة للتوصل إلى اتفاق على نص قد يمكنه أن يحظى من الجمعية العامة بتأييد أكبر، إن لم يكن تأييدا عاما. وعلى الرغم من حسن النية التي أظهرها جميع المعنيين بهذه المفاوضات والجهود التي بذلوها، تكشف أن من المتعذر تحقيق اتفاق. لهذا السبب، قرر جميع الأعضاء الـ ١٥ في الاتحاد الأوروبي، والبلدان المرتبطة به التي ذكرتها، الامتناع عن التصويت.

وبعد قولي هذا، يصر الاتحاد الأوروبي على أن تسهم جميع الأطراف، سواء الضالعة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في الصراع الراهن، في وقف فوري للأعمال العدائية وأعمال العنف، بغرض إتاحة الفرصة لاستئناف مفاوضات السلام.

السيد سليم (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): مثلما ذكرنا سابقا، نعلق أهمية قصوى على احترام السلامة الإقليمية للبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا. وفي هذا السياق، نؤكد أيضا على أن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) حيوي لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط. ومع ذلك، نعتقد أيضا أن الإرهاب هو الخطر الأكبر على عملية السلام، وأن مكافحة الإرهاب، ضمن حدود القانون، تشكل أحد الأعمدة التي لا غنى عنها لعملية السلام. ولقد امتنعنا عن التصويت لأن القرار المتخذ للتو لا يتضمن إشارة إلى هذه الحقيقة. ولو كان مشروع القرار متضمنا لهذه الإشارة، لكنا صوتنا لصالحه.

السيد جانسين (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد امتنعت كندا عن التصويت على القرار. ونأسف لعدم التوصل إلى اتفاق على نص أكثر توازنا كان يمكننا أن نؤيده. وكندا تحث باستمرار على وقف فوري لإطلاق النار وتحقيق تسوية طويلة الأمد، ونأمل بشدة في أن تحقق الجهود الدبلوماسية التي تبذل حاليا هذا الأمر في وقت قريب جدا. ونأسف لفقدان أرواح المدنيين في الأعمال العدائية الجارية في لبنان، والهجمات على أفراد الأمم المتحدة. وتدعو كندا إلى احترام السلامة الإقليمية للبنان وسيادته، وتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨). ونؤكد مجددا أيضا حق جميع الدول في المنطقة في العيش بسلام وأمن ضمن حدودها المعترف بها دوليا.

السيد ازكييردو (اكوادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): لقد امتنع وفد اكوادور عن التصويت على مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/50/L.70، لأنه لا يعكس جميع جوانب الأزمة في لبنان.

ويعتبر وفد بلدي أنه من الضروري تأييد عملية السلام في الشرق الأوسط التي بُدئت في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، والإسهام بأكبر قدر ممكن من الفعالية في تعزيز آليات التفاوض الثنائية والمتعددة الأطراف، وهو التفاوض الذي يجب أن يستمر. ومع ذلك نؤكد مجددا رفض إكوادور القاطع لاحتلال الأراضي أو حيازتها بالقوة، كما نؤكد اقتناعنا الراسخ بوجوب إيجاد حل سلمي تفاوضي للمشاكل الإقليمية بين الدول، وفقا للمبادئ التي ينص عليها الميثاق ومعايير القانون الدولي.

وأخيرا، ترفض إكوادور استخدام العنف في العلاقات الدولية، وتدين إدانة راسخة أعمال العنف مهما كان مصدرها. ونعتبر أن معايير القانون الإنساني الدولي يجب أن تنفذ بالكامل، ولا سيما ما يتعلق منها بحماية السكان المدنيين الذين هم الضحية الكبرى في الصراعات المسلحة الأخيرة.

السيد الحبيب (جمهورية إيران الإسلامية) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): لقد صوت وفد بلدي لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/50/L.70. ومع ذلك، نعرب عن تحفظاتنا عن الأجزاء من القرار التي يمكن أن تفسر بأنها اعتراف باسرائيل.

السيد أغاثوكليوس (قبرص) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): إن تصويت قبرص تأييدا للقرار كان تصويتا على المبدأ. وكان يرتكز أيضا على قلقنا من استمرار أعمال العنف واستخدام القوة مما أفضى إلى فقدان الأرواح، وبخاصة أرواح الناس الأبرياء. ومن المحتم أن تفضي هذه الأعمال الى دورة من العنف. فيجب وقفها فورا. ويمكن للمناقشات أن تدوم إلى ما لا نهاية له. ومع ذلك، فإن الحياة التي تفقد تفقد إلى الأبد.

ونحن نوافق بشدة على أن الجميع يجب أن يحترموا سيادة جميع الدول وسلامتها الإقليمية واستقلالها، فضلا عن حق كل دولة في الوجود في ظروف الأمن والسلام.

وتقيم قبرص علاقات ودية مع جميع البلدان في المنطقة. ونعتقد أن السلام والاستقرار يجب إحلالهما في الشرق الأوسط، وهي منطقة ينبغي أن تتاح لها الفرصة لإعادة بناء نفسها وبدء عهد جديد، عهد من التعاون والتنمية لصالح جميع الشعوب في المنطقة. ويجب أن تتواصل عملية السلام من دون عائق وإحباط باتجاه هدفها المتمثل في إحلال سلام دائم وشامل، وهو هدف نصبو إليه جميعا.

السيد كوماشو أوميستي (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): هذا الصباح، تشرفت بإبلاغكم، سيدي الرئيس، وإبلاغ الجمعية العامة أن الوفد البوليفي دفع المبلغ اللازم لتخفيض المتأخرات المستحقة عليه، وانه بالتالي أصبح قادرا على ممارسة حقه في التصويت. ولكن الأمين العام كان قد أخبرنا أنه، لأسباب إدارية، يحتاج الأمر الى بضع ساعات إضافية للانتهاء من إجراءات تسجيل المبلغ. وعليه، فأود أن أسجل أن بوليفيا تؤيد القرار.

السيدة غيتنز - جوزيف (ترينيداد وتوباغو) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أيدت ترينيداد وتوباغو القرار الوارد في الوثيقة A/50/L.70، كيما تسجل بغضها للمأساة الإنسانية التي يكابدها الآن شعب المنطقة والتي ضاعت فيها أرواح بريئة. كما أن الهجوم على مقر قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان مسألة لا يمكن التغاضي عنها.

ومع هذا، كان وفد بلدي يفضل نصا أكثر توازنا. وهو، في هذا الصدد، يؤيد تمام التأييد ما ذكرته جامايكا بالأمس باسم دول الجماعة الكاريبية، والتي دعت الى احترام سيادة جميع دول المنطقة وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي داخل حدودها المعترف بها دوليا.

ويأمل وفد بلدي، سيدي الرئيس، أن يسود التعقل وأن تتعاون كل الأطراف المعنية، حتى يكتب النجاح في القريب العاجل للجهود الدبلوماسية المبذولة حاليا للتوصل الى وقف لإطلاق النار، ويتسنى التعجيل بعملية السلام، وتنعم شعوب المنطقة بالسلام الدائم الذي ظل بعيد المنال لفترة طالت أكثر مما ينبغي.

السيدة تيخيرا - باريس (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): في ٢٣ نيسان/أبريل/ أعلنت حكومة فنزويلا أنها تتابع بقلق عميق الأحداث التي تقع في لبنان منذ ١١ نيسان/أبريل، والتي، علاوة على انها تزيد من تفاقم التوترات هناك، أصبحت عقبة أمام إرساء السلام الدائم في الشرق الأوسط، مقوضة الإنجازات الهامة التي توصلت إليها عملية السلام التي بدأت في أيلول/سبتمبر ١٩٩٣.

ونحن نأسف أسفا عميقا لفقدان أرواح الضحايا الأبرياء في هذه المواجهة المسلحة، ونريد أن نعرب لأسرهم عن تعازينا وتضامننا.

ولقد حضت حكومة فنزويلا على تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٠٥٢ (١٩٩٦) المؤرخ ١٨ نيسان/أبريل، والذي يحث فيه مجلس الأمن الأطراف أن توقف فورا الأعمال الحربية، كما حضت على تنفيذ أحكام قرار المجلس ٤٢٥ (١٩٧٨)، الذي يجدر التذكير بأنه لم يفقد حتى الآن صلاحيته ولا إمكانية تنفيذه.

ومن واجبنا أن نعارض أي تدخل يمس بسيادة أي بلد أو سلامته الإقليمية. وحكومة فنزويلا تكرر التأكيد على رفضها القاطع للإرهاب كوسيلة للكفاح السياسي، وكذلك للأعمال المسلحة العشوائية التي، فضلا عن كونها تهدد الاستقرار الإقليمي، تشكل انتهاكا للمبدأ العالمي الداعي الى تسوية النزاعات بالوسائل السلمية.

ختاما، يأسف وفد بلدي لأن مشروع القرار الذي يتضمن بعض العناصر التي نتشاطرها، لم تدرج به تعديلات لجعله أكثر توازنا؛ وإن كان هناك افتقار الى الصبر في وقت كانت تمس فيه الحاجة الى التحلي بالصبر، وكان هناك قدر كبير من التسرع في وقت لا يجب التسرع فيه.

السيد غوتييريز (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): بناء على تعليمات من وزارة خارجيتنا، يود وفد بلدي أن يعلل تصويت كوستاريكا تأييدا لمشروع القرار A/50/L.70. إن كوستاريكا بلد له تقاليد ديمقراطية وسلمية عريقة. وأعماله في المحافل الدولية تهتدي

بالمبادئ، وتستهدف البحث عن حلول متناسقة وناجعة للمشاكل العالمية.

ولهذا فإننا لا نوافق على أن الأعمال المسلحة هي الطريقة الصحيحة لتسوية المنازعات. ولا توافق كوستاريكا على قصف اسرائيل للمدن في جنوب لبنان. كما أن بلدي يعتبر الإرهاب من بين شر الآفات التي نكبت بها الحقبة الأخيرة من القرن العشرين؛ وهذا ما يجعلنا ندين بقوة كل أشكال الإرهاب. وهذا يتضمن بطبيعة الحال الاستفزازات الإرهابية في لبنان.

وكوستاريكا، بوصفها بلدا يقدس السلام والديمقراطية، تتوجه بنداء قلبي الى جميع أطراف الصراع بأن تنبذ استعمال القوة وبأن تسوي خلافاتها بالوسائل السلمية. وما لم يتسن التوصل لوقف إطلاق النار، مما يسمح بإجراء حوار ومفاوضات، سيكون من المستحيل تحقيق مثل السلام التي طالما دافع بلدي عنها في هذا المحفل والمحافل الأخرى.

وترحب كوستاريكا بكل الجهود الدبلوماسية المبذولة، وخاصة جهود الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي - وفرنسا بالذات، بغية التوصل الى حل سلمي لمشكلة لبنان، كما ترحب بأي جهد آخر يمكن أن يكفل الاستمرارية والنجاح لاتفاقات السلام في المنطقة.

السيد كستّار (مالطة) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): تعرب مالطة عن تأييدها التام للبيان الذي أدلى به من قبل الممثل الدائم لإيطاليا باسم الاتحاد الأوروبي تعليلا للتصويت.

تؤمن مالطة بحق كل شعوب الشرق الأوسط في أن تعيش في سلام وحرية. وتؤمن أيضا بسيادة كل دولة في المنطقة وبسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي، وبالحق في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها، بعيدا عن التهديدات بأعمال القوة. وتعتقد مالطة أنه لا بد من وضع حد لما يجلبه العنف لشعوب الشرق الأوسط على مر السنين، ومرة أخرى في الأيام الأخيرة، من فقدان في الأرواح وعذاب وأسى ودمار.

وقد أعربت حكومة بلدي من قبل عن قلقها العميق من التطور السلبي في الأحداث، والمتمثل في اندلاع العنف من جديد وتصعيد الأنشطة العسكرية في شمال اسرائيل وفي لبنان. هذا التصعيد للأنشطة العسكرية تسبب في معاناة يعجز عنها الوصف للسكان المدنيين وللموظفين الدوليين، وهو يهدد حياة وأمن كل الناس في المنطقة، ويعرض للخطر عملية السلام في الشرق الأوسط.

وبقدر ما يكون من الصعب أن تتعرض سلامة الدولة للخطر، فإنه فحسب عن طريق الإرادة السياسية التي لا تنساق وراء الاستفزازات، ومن خلال الممارسة المستمرة لضبط النفس، يمكن للأطراف المعنية أن تنقذ نفسها من الإغراق في دوامة العنف التي تضاعف من المعاناة الإنسانية وتؤدي بسهولة الى دورة من الفعل ورد الفعل والمغالاة في رد الفعل.

وانطلاقا من هذه الروح دعمنا الاتصالات بين الوفود للتوصل الى نص أكثر توازنا، نص يستأثر بأوسع نطاق ممكن من توافق الآراء، بقدر ما تستحقه المأساة الراهنة. ومن المؤسف أن هذه الاتصالات لم تسفر عن النتائج المرجوة.

ومالطة، بامتناعها عن التصويت، تجدد مناشدتها لجميع الأطراف أن تعمد على الفور الى وقف الأعمال العدائية، وأن تدعم الجهود الدبلوماسية المبذولة حاليا لهذا الغرض. وهي ترحب بتأكيد مجلس الأمن من جديد لالتزام المجتمع الدولي بسلامة لبنان الإقليمية وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا، وبأمن جميع الدول في المنطقة.

السيد كـُلاّ (ألبانيا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): امتنع وفد جمهورية ألبانيا عن الإدلاء بصوته في عملية التصويت التي أجريت منذ لحظات. ونحن نعرب عن أصدق مشاعر التعاطف للبنان، حكومة وشعبا، على الخسائر الجسيمة في أرواح المدنيين الأبرياء، ونتقدم بأخلص التعازي للأسر المكلومة التي فقدت أحباءها.

وتؤيد حكومة بلدي تأييدا كاملا عملية السلام في الشرق الأوسط ونؤكد أنه لا أمل في التوصل إلى اتفاق إلا بعملية للسلام عن طريق بذل جهود دبلوماسية. ومن أجل تحقيق هذه الغاية يلزم مشاركة جميع الأطراف. إننا

ضد الإرهاب، ونؤيد في الوقت ذاته التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨)، والجهود التي يبذلها لبنان من أجل بسط سلطة حكومته على جميع أراضيه ليجعل من الممكن وقف أعمال الإرهاب التي تنبع من أراضيه. وتؤكد حكومة بلدي تأييدها الكامل لسلامة لبنان الإقليمية واستقلاله السياسي وسيادته.

السيد كمال (باكستان) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): صوت وفدي مؤيدا القرار المتعلق بموضوع الهجمات العسكرية الإسرائيلية على لبنان ونتائجها. وكان تأييدنا سيكون أقوى لو لم يكن مشروع القرار قد عُدل بإضافة فقرة رابعة جديدة إلى الديباجة جاءت نتيجة للتعديل الشفوي الذي اقترحه في الأصل وفد الاتحاد الروسي هذا الصباح.

إن هذه الفقرة الجديدة في الديباجة تميع التركيز الواضح للقرار، وهو التركيز الذي كان ينبغي أن يظل منصبا على الحالة المأساوية في لبنان وحده. وتتضمن الفقرة الجديدة من الديباجة أيضا صيغة تبدو في الظاهر أنها تستند إلى قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧)، ولكنها في الواقع تختلف عن صيغة قرار مجلس الأمن هذا وهي بالتالي عرضة لسوء التفسير فيما يتعلق بالاعتراف الصريح أو الضمني بإسرائيل.

إن موقف باكستان من هذا الموضوع معروف جيدا ولا حاجة إلى تكراره مرة أخرى الآن.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): استمعنا إلى آخر المتكلمين في تعليل التصويت بعد التصويت.

أعطي الكلمة الآن لممثل لبنان.

السيد مبارك (لبنان) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): اسمحوا لي في البداية أن أعرب لكم، سيدي الرئيس، عن ارتياح حكومة بلدي وشعبي وارتياحي الشخصي إزاء الموقف الإيجابي الذي اتخذتموه بعقد هذه الدورة المستأنفة للجمعية العامة بشأن الحالة في الشرق الأوسط لمناقشة الهجمات الإسرائيلية على لبنان ونتائجها.

وأتوجه بالشكر أيضا إلى جميع موظفي الجمعية العامة.

ثانيا، أود أن أعرب عن عميق تقدير حكومتي وشعبي وتقديري الشخصي العميق للتعاون الذي حظينا به من الأمين العام ومن مساعديه من أجل استئناف الدورة الخمسين للجمعية العامة.

أود أيضا أن أعرب عن عميق امتناننا لجميع الوفود التي صوتت مؤيدة مشروع القرار A/50/L.70، الذي شاركت في تقديمه وفود من المجموعة العربية، ومن حركة عدم الانحياز، ومن منظمة المؤتمر الإسلامي، ووفود أخرى كثيرة. وأشكر أيضا رئيس المجموعة العربية، السفير سمحان، ممثل الإمارات العربية المتحدة؛ ورئيس مجموعة حركة عدم الانحياز، السفير لوندونيو باريديس؛ والمراقب الدائم عن منظمة المؤتمر الإسلامي، السفير أنساي.

وأود أيضا أن أشكر السفير نبيل العربي، الممثل الدائم لمصر، على تعاونه الذي شمل التنسيق المستمر معنا أثناء مناقشة الهجمات الإسرائيلية على لبنان ونتائجها.

وأخيرا وليس آخرا، أود أن أعرب عن امتناني للسفير فرانسيسكو باولو فولتشي، الممثل الدائم لإيطاليا وممثل رئاسة الاتحاد الأوروبي، على تعاونه وعلى محاولته لسد الفجوات من أجل التوصل إلى تفاهم مشترك مع الاتحاد الأوروبي، ولسفير غينيا على إبداء أقصى قدر من التعاون بوصفه رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي في نيويورك.

إن الجمعية العامة، وهي أعلى هيئة سياسية في المجتمع الدولي، أدانت اليوم الهجمات العسكرية الإسرائيلية على السكان المدنيين في لبنان - ولا سيما مقر القوات الفيجية التابعة للأمم المتحدة في قانا، التي نجم عنها مقتل عدد كبير من المدنيين - ما يمثل انتهاكا لقواعد القانون الإنساني الدولي المتعلقة بحماية المدنيين؛ وطلبت إلى إسرائيل أيضا القيام فورا بوقف عملياتها العسكرية ضد سلامة لبنان الإقليمية وسحب قواتها من الأراضي اللبنانية فورا وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨).

واليوم تندد الجمعية العامة بوضوح بإسرائيل بوصفها المعتدي. وعلى إسرائيل الآن أن تمتثل لإرادة المجتمع الدولي بوقف هجماتها على لبنان وبوقف هجماتها العسكرية على السكان المدنيين في بلدي.

واعتبرت الجمعية العامة أنه يحق للبنان أن يحصل على التعويض المناسب عما لحقه من دمار، وأن إسرائيل مسؤولة عن تقديم هذا التعويض.

لقد قلت في الأسبوع الماضي في مناسبات عديدة في مجلس الأمن أن العنف لن يحقق شيئا. لقد آن الأوان أن تغير إسرائيل منطقها الأعوج وأن تلتزم بميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن. لقد آن لإسرائيل أن تفهم الشرق الأوسط. فلا يمكن لإسرائيل أن ترغب في تحقيق هدفين يستبعد الواحد منهما الآخر. فإن أرادت السلام فيجب عليها أن تمتثل لمعادلة الأرض مقابل السلام المعتمدة في مؤتمر السلام في مدريد. ولا يمكن لإسرائيل أن تتنصل من التزاماتها الدولية. فقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) يجب أن ينفذ تنفيذا كاملا وفوريا.

اليوم هو اليوم الرابع عشر للعدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان. ولا يزال القصف مستمرا ضد السكان المدنيين اللبنانيين، انتهاكا لجميع قواعد ومبادئ القانون الدولي. واليوم قتل سلاح الجو الإسرائيلي أسرة بأكملها مؤلفة من تسعة أفراد. وهذه ليست إلا مذبحة أخرى تضاف إلى المذابح التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي ضد السكان المدنيين في بلدي. لقد آن الأوان أن تفهم إسرائيل أنها ليست فوق القانون. فلا بد لإسرائيل في النهاية أن تتقيد بهذا الاستنتاج سواء شاءت أم أبت.

لقد كنا نود أن نرى البلدان القليلة التي صوتت ضد نصنا أن تقوم عوضا عن ذلك بدور إيجابي في حمل إسرائيل على وقف جنونها ضد لبنان.

إن بلدي وشعبه يعانيان من إراقة الدماء والموت. وغدا سيبدأ ثالث أسبوع من أعمال القتل التي تقوم بها إسرائيل في لبنان. لقد آن الأوان لوقف أعمال القتل الإسرائيلية؛ لقد آن الأوان لوقف استخدام لبنان ملعبا للسياسة الإسرائيلية؛ لقد آن الأوان لوقف استخدام لبنان ساحة انتخابية لرجال السياسة الإسرائيليين. إن ما يجري اليوم في لبنان مغامرة مشتركة بين الإرهاب الإسرائيلي والانتخابات الإسرائيلية.

وأود أن أؤكد مرة أخرى أن ما يجري في لبنان ليس إلا مقاومة ضد الاحتلال الأجنبي. ويتعين على إسرائيل أن تتوصل إلى نتيجة مؤداها أن قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) هو وحده الذي سيمهد الطريق إلى السلم والأمن.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): بهذا تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ٤٤ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٢٠